انه بتفضيل من الله تعالى وان كنا نعتقد انه صلى الله عليه وسلم
قام به مزايا لكنها لا تقتضي التفضيل ولذلك يقول الله توجد
في المفضول ما لا يوجد في الفاضل فللسيد ان يفضل من شاء على من شاء
وعني هذا التعسف لا يسلم من سوء الادب قل عن الشقاق
اي اذا عرفت هذا الحكم المجمع عليه فاعدل عن المنازعة فيه
لانه لا يجوز المنازعة في الحكم المجمع عليه اذ لا يجوز خرق الاجماع
وقد اشار المصنف بذلك لمنازعة الزمخشري اي وانما سميت المنازعة
شقاقا لان كلا من المتنازعين يكون في شق اي جانب لا يكون فيه
الاخر والانبيا بلونه في الفضل اي والانبيا عليهم الصلاة
والسلام يتبعون نبينا محمد اصلى الله عليه وسلم في الفضل
فرتبتهم بعد مرتبته صلى الله عليه وسلم فيه وان تفاوتوا
فيها فيليه سيدنا ابراهيم فسيدنا موسى فسيدنا عيسى
فسيدنا نوح وهؤلاء هم اولوا العزم اي الصبر وتحمل المشاق
وقد نظم بعضهم اولي العزم على هذا الترتيب فقال

محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم

وليس ادم منهم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ويلي اولي العزم بقية
الرسل ثم الانبيا غير الرسل مع تفاوت مراتبهم عند الله فالواجب
اعتقاد افضلية الافضل على طبق ما ورد به الحكم بتفضيله
في التفصيلي واجمالا في الاجمالي ويتبع الهجوم فيما لم يرد فيه
توقيف وقولة وبعدهم ملايكة ذي الفضل ما سكان التا وادغامها
في الدال للوزن وذي الفضل صفة للفظ الجلالة المقدر
اي وبعد الانبيا ملايكة الله ذي الفضل ثم رتبتهم تلي مرتبة
الانبيا في الجملة وانما قلنا في الجملة لان الذي يلي الانبيا من الملايكة
روسا هم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم بقية
الملايكة وقد اتفقوا على ان جبريل وميكائيل افضل جميع الملايكة

ثم

ثم اختلفوا في الافضل منهما فقيل ان جبريل افضل وهو
المشهور وقيل ان ميكائيل افضل وما ذكر من ان الملايكة
رؤساؤهم هم تلي الانبيا طريقة جمهور الاشاعرة وهي مرجحة وستاتي
طريقة الماتريدية وهي الراجحة وذهب القاضي ابو عبد الله
الحليمي مع اخرين كالمعتزلة الى ان الملايكة افضل من الانبيا
الا نبينا صلى الله عليه وسلم لما تقدم من انه مستثنى من محل
الخلاف معللين بتجردهم من الشهوات ورد بان وجودها
مع قهرها اتم فقد قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى
الله احزها بسكون الحا المهملة وبعد الميم زاي اشقها قال السعد
ولا قاطع في هذه المقامات ولذلك قال تاج الدين ابن السبكي
ليس تفضيل البشر على الملك مما يجب اعتقاده وبعض الجهل
به والسلامة في السكوت عن هذه المسئلة والدخول في التفضيل
بين هذين الصنفين الكريمين على الله من غير دليل قاطع دخول
في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه واعلم ان الملايكة
اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة
في اشكال حسنة شانها الطاعة وتشكلها السموات غالبا ومنهم من
يسكن الارض يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون لا يوصفون بذكورة ولا انوثة
فمن وصفهم بذكورة فسق ومن وصفهم بانوثة كفر لمعارضة لقوله
تعالى وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الاية واولي
بالكفر من قال خناثى لمزيد التنقيص هذا معمول بحذوف
اي افهم هذا او يصح غير ذلك كما تقدم في نظيره واسم الاشارة عايد
على المذكور من تفضيل الانبيا على الملايكة وتفضيل الملايكة
على بقية البشر من غير تفصيل كما هو طريقة جمهور الاشاعرة المرجوحة
وانما قدمها الناظم لانه وضع منظومته على مذهبهم وقوله وقوم